

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة
أجنبية لدى عينة من طلاب الجامعة

محمد أسامة هلال علي
أ.د/ حسين عبد العزيز الدريني
أ.د/ جودة السيد جودة شاهين
أ.د/ عطية السيد عطية عبد العال

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من طلاب الجامعة

محمد أسامة هلال علي*١، حسين عبد العزيز الدريني٢، جودة السيد
جودة شاهين٣، عطية السيد عطية عبد العال٤

١ قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة
الدقهلية، مصر.

٢،٣ قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، كلية التربية، جامعة الأزهر،
محافظة القاهرة، مصر.

٤ قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة القاهرة،
مصر.

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Mohmdhalal.5689@azhar.edu.eg

مستخلص البحث:

تتخطى ممارسة الكتابة الابتكارية مجرد تحسين قواعد اللغة
والهجاء والمفردات، فهي تسمح للفرد بمعالجة الموضوع بشكل مميز وفريد من
نوعه ومشاركة وجهة نظره دون قيود. كما أنها تحفز الخيال وتشجع على التفكير
خارج الصندوق مما يجعل هناك حاجة إلى قياسها وتنميتها لدى المتعلمين بشكل
عام، ومتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بشكل خاص. واستهدف البحث
الحالي بناء اختبارات لقياس الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة
أجنبية، والتحقق من خصائصها السيكومترية. ولتحقيق الهدف من البحث، تم
تطبيق الاختبارات على عينة قوامها ٤٠ طالبًا بالفرقة الثالثة، شعبة اللغة
الإنجليزية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر أثناء الفصل الدراسي الأول
من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأشارت
النتائج إلى أن الاختبارات ذات معامل صدق محكمين مرتفع. كما أوضحت
النتائج أيضا أن معاملات الارتباط تراوحت بين ٠.٩٤ و ٠.٩٩ باستخدام معامل
الارتباط المتعدد وهي قيم عالية، مما يدل على إمكانية تطبيق معايير التصحيح
عند تصحيح اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.
الكلمات المفتاحية: الكتابة الابتكارية كنتاج- اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية -
الخصائص السيكومترية.

Constructing and codifying creative writing tests as a product in English as a foreign language among a sample of university students

Muhammad Osama Hilal Ali^{1*} and Hussein Abdel Aziz Al-Derini² and Gouda El-sayed Shaheen³, and Attia El-Sayed Attia

1 Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia, 2,3, Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Egypt. 4, Department of Methodology, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

*E-mail : Mohmdhalal.5689@azhar.edu.eg

Abstract :

The practice of creative writing goes beyond improving grammar, spelling, and vocabulary. It allows an individual to write the topic in a unique way and share his point of view without restriction. It also stimulates the imagination and encourages unusual thinking. Therefore, it is necessary to measure and develop it among learners in general, and learners of English in particular. The current research aimed at constructing tests for measuring EFL creative writing as a product and investigating their psychometric properties. To achieve the objective of the research, the tests were administered to a sample of EFL (40) students, enrolled in the third year of English Dept., Faculty of Education- Dakahlia- Al-Azhar University, during the first semester of the academic year 2022/2023 AD. The researcher used the descriptive method. The results of the research revealed that the tests were characterized by high jury validity. The results also showed that the correlation coefficients ranged between 0.94 and 0.99 using the multiple correlation coefficient, which were high values. This indicates the validity of using the rubric in correcting tests of EFL creative writing as a product.

Keywords: Creative writing as a product - English as a foreign language - Psychometric properties.

مقدمة:

تعد اللغة الإنجليزية هي اللغة المشتركة الرئيسة في معظم دول العالم، خاصةً بالنسبة للبحث العلمي؛ نظراً لكون العالم أصبح غير قابل للتنبؤ ومتعدد الوسائط بشكل متزايد، فإن هناك حاجة متزايدة لتنمية الاستعداد العقلي للابتكار والكتابة بشكل ابتكاري بين الطلاب؛ ونتيجة للتأثير العالمي للغة الإنجليزية والتعقيد المتزايد للمشاكل التي تواجه العالم، بدأت الدول العربية في الاهتمام بتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بطرائق ابتكارية.

"ويعتبر الهدف الأساسي لتدريس وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هو تمكين المتعلمين من تنمية القدرة على التواصل؛ ومن ثم يعتمد بصفة جوهرية على الكفاءة في فروع اللغة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (Mohammed, 2012,137) .1

"وتساعد الكتابة باللغة الإنجليزية طلاب كلية التربية في التعبير عن أفكارهم بلغتهم الخاصة وتخطي حلقاتهم الدراسية بنجاح وتجعل منهم مدرسين وباحثين ناجحين في المستقبل" (Ahmed, 2010,212).

والكتابة الابتكارية **Creative Writing**، كما يصفها العديد من المتخصصين في مجال تدريس اللغة، مفيدة للطلاب في كثير من النواحي. فلا يقتصر الأمر على الترفيه عن الطلاب، بل تنمي لديهم أيضاً تعبيرهم الفني، وتستكشف وظائف وقيم الكتابة، وتحفز خيالهم، وتساعدهم في البحث على هويتهم، ويمكنهم من خلالها تعلم القراءة والكتابة الابتكارية. (Tompkins, 1982,718-721)

"وقد اشتقت الكتابة الابتكارية أساسها النظري من مجالات عدة منها النقد الأدبي، ودراسات كتابة المقال والتأليف، واللغويات، والنظريات المعرفية" (Swander et al., 2007, 22).

وتحتل الكتابة الإبتكارية مكانة بارزة بين أنواع التعبير الكتابي بشكل خاص، ومهارات اللغة بشكل عام، مما يؤكد ضرورة السعي نحو تنمية مهاراتها وتنمية المؤشرات السلوكية والمعايير الدالة عليها لدى الطلاب، والكشف عن الكتاب المبدعين بين الطلاب من خلال منحهم فرصاً كافية ومنظمة للتعبير عما يمس احتياجاتهم وميولهم بشكل حر، وملاحظة الموهوبين منهم، والعمل على صقل مواهبهم وتنميتها. (رعد خصاونة، ٢٠٠٨، ص.٥٨)

"ويعد التقييم جانب أساسي من جوانب الكتابة الابتكارية. ومع ذلك، لا يوجد رأي محدد وواضح حول ما إذا كان هذا التقييم ذاتياً أم موضوعياً. ويضيف

¹ * يلتزم الباحث في توثيقه للمراجع بالإصدار السابع من APA، ويستثنى منه توثيق المراجع العربية بذكر الاسم الأول والاسم الأخير، السنة، الصفحة).

غوض مصطلح الابتكار مشكلة عند تقييم الأعمال الابتكارية" **Suarez, (2015,1)**.

وعلى الرغم من الدعوة العالمية لتدريس وتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تشمل الابتكار، إلا أن التقييم التربوي لا يزال لا يولي اهتماماً كبيراً للابتكار بشكل عام. هذا، وهناك أسباب عديدة لهذه الظاهرة من بينها اعتقاد المعلمين أن تقييمات كتابات الإبداع ذاتية للغاية بحيث لا يمكن إصدار حكم عادل **(Tung, 2015,655)**.

مما سبق تتضح أهمية الكتابة الابتكارية للطلاب والحاجة إلى تنميتها وإعداد معايير صالحة للحكم عليها.

مشكلة البحث:

يعاني بعض طلاب كلية التربية – شعبة اللغة الإنجليزية- في بعض الجامعات المصرية من ضعف الكتابة الابتكارية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف الكتابة الابتكارية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب كلية التربية في بعض الجامعات المصرية. ففي دراسة **(El-Sweedy (2019)**، "وجد أن طلاب الفرقة الرابعة (الطلاب المعلمين) دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والملتحقين بشعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية -جامعة بنها يعانون من ضعف مهارات الكتابة الابتكارية على الرغم من أهمية تلك المهارات لهم والحاجة إلى تنميتها لديهم" **(p.63)**. وفي دراسة **(Bedaiwy (2021)**، أوضحت أنه "على الرغم من أهمية تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لطلاب السنة الثالثة دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تخصص إدارة الأعمال الدولية بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، إلا أنه من الملاحظ وجود ضعف في تلك المهارات لدى هؤلاء الطلاب " **(p.161)**. وتوضح أيضاً دراسة **(Helwa (2022)** " ضعف مهارات الكتابة الابتكارية لدى طلاب الفرقة الثالثة (الطلاب المعلمين) دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والملتحقين بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية - جامعة بنها على الرغم من أهمية تلك المهارات لهم " **(p.650)**.

وتشير دراسة شيرين الحربي (٢٠٠٨) إلى أن من أسباب تدنى مستوى الكتابة الابتكارية لدى الطلاب هو اعتماد تدريس اللغة الإنجليزية مناهجها، وتصميم وتنفيذ تدريسيها، وتقويم تعليمها وتعلمها على أساليب تقويمية تقليدية تقوم على الحفظ والتلقين وكذلك تركز التدريس حول المعلم، وسلبية المتعلم باعتباره متلقياً غير نشط في جميع المراحل، وهو مالا يجدى في تعلم اللغات بوجه عام، والأجنبية منها على وجه الخصوص. (ص.٣). وفي دراسة **Khater (2015)**، أوضحت أن " الكتابة الابتكارية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية غير مستخدمة بشكل عملي في النظام التعليمي المصري" **(p.390)**. ويشير **(Mohammed (2019)** إلى أن تنمية مهارات الكتابة لطلاب اللغة الإنجليزية، بشكل عام ، ومهارات الكتابة الابتكارية، على وجه الخصوص، يُنظر إليها على أنها مهام صعبة بالنسبة للناطقين باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، فهم يحتاجون إلى إتقان الكفاءة اللغوية الكتابية بأبعادها (المحتوى – التنظيم –

المفردات - فنيات استخدام اللغة - فنيات الكتابة) أولاً، ثم يأتي الابتكار بعد ذلك. ويفترض أن مشكلة وجود صعوبة في الكتابة الابتكارية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى الطلاب قد تعزى إلى عدم وجود وقت تدريب كافٍ وتدریس تقنيات وعمليات الكتابة بشكل سيئ في المدارس. (p.234)

وقامت دراسة **Pawliczak (2015)** بعمل استبانة حول أهمية استخدام مهام الكتابة الابتكارية في البيئة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، حيث أشارت النتائج إلى أن أنشطة الكتابة الابتكارية أفضل طريقة لتحسين مهارات الكتابة لديهم. كما أشار غالبية الطلاب إلى أن مهارة الكتابة الابتكارية تستحق التنمية من أجل النجاح في المهام الحياتية المختلفة في المستقبل. (p.352)

وعلى الرغم من تناول الدراسات السابقة للكتابة الابتكارية كنتاج داخل فصول اللغة الإنجليزية في مصر في المراحل الدراسية (الإعدادية- الثانوية- الجامعية)

كدراسة كل من **Mohamed, Abdel-Hack & Okasha (2011)**، **Mohamed (2013)**، **Sheir, El-Hilaly & Khater (2015)**، **Kaoud (2016)**، **Hamed (2016)**، **Abd Albarry (2017)**، **El-Mahdy, Qoura & El Hadidy (2019)**، **El-Sweedy (2019)**، **Helmy (2020)**، **Abdel Fattah, Seleim & Badawi (2020)**، **Bedaiwy (2021)**، **Helwa (2022)** إلا أنه يرى الباحث أن هؤلاء الباحثين عند تناولهم للكتابة الابتكارية كنتاج يحدث لديهم خلط عند تعريفها وقياسها. فإحيانا يسيطر عليهم جانب الابتكار بشكل عام ويتجاهلون جانب الكتابة، فيركزون على قدرات ومهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل- الحساسية للمشكلات)، وأحياناً يسيطر عليهم جانب الكتابة بشكل عام ويتجاهلون الجانب الابتكاري، فيركزون على خصائص الكتابة (المحتوى- التنظيم- المفردات- فنيات الكتابة... الخ).

ويؤيد وجهة نظر الباحث ما أشارت إليه دراسة **Mozaffari (2013)** أن "معايير قياس الكتابة الابتكارية كنتاج تحتوي على معايير عامة جداً وغير ذات صلة بالابتكار (على سبيل المثال صحة الإملاء والقواعد وعلامات الترقيم والنحو، والتنظيم... الخ)" (p.2215). وتشير دراسة **El-Sweedy (2019)** أيضاً إلى "استخدام بعض الدراسات لمعايير عامة لا علاقة لها بالابتكار في الكتابة" (p.57).

كما تشير دراسة **Tung (2015)** أن هناك بالفعل ندرة في الأبحاث حول كيفية تقييم الابتكار في الكتابة الأدبية.

مما سبق يتضح الحاجة إلى التوصل إلى معايير صالحة للحكم على الاختبارات التي تقيس الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية على

النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: إلقاء الضوء على أهمية تعريف وقياس الكتابة الابتكارية كنتاج بشكل صحيح.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تزويد مكتبة القياس النفسي والتربوي العربية بصورتين متكافئتين من اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء اختبارات لقياس الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من طلبة الفرقة الثالثة تخصص اللغة الإنجليزية بكلية التربية بتفهما الأشراف- جامعة الأزهر.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

١- الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية **EFL Creative Writing as a Product**: وتتحدد في "إنتاج نص مكتوب تظهر فيه الصور التخيلية، وعمق الموضوع، والشخصيات غير الواقعية، والسرد القصصي، والحبكة". (الباحث).

وتتحدد إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مستخدمة في الدراسة الحالية وفق معايير الحكم على ناتج الكتابة الابتكارية. وقام الباحث بتعريف كل معيار من معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج على النحو الآتي:

- الصورة التخيلية **Image**: إنتاج نص كتابي تظهر فيه الصور التخيلية من حيث اشتماله على صور واقعية تتفق مع واقع القارئ، واشتماله على صور واقعية بها اختلافات تتعارض مع واقع القارئ، واشتماله على صور خيالية غير موجودة في واقع القارئ وتتجاوزه.

- معالجة الموضوع **Voice**: إنتاج نص كتابي يتسم أسلوبه الكتابي بالعمق في تناول أحداثه، وتظهر فيه أحداث تتفق مع واقع القارئ، وتطوير تلك الأحداث لتصبح متناقضة مع واقع القارئ، ثم معالجة تلك الأحداث بشكل أعمق حتى الوصول إلى أحداث غير موجودة في واقع القارئ.

- وصف الشخصية **Characterization**: إنتاج نص كتابي تظهر فيه شخصيات واقعية تتفق أدوارها مع واقع القارئ، وشخصيات واقعية تختلف أدوارها مع واقع القارئ، وشخصيات غير موجودة في واقع القارئ.

- السرد القصصي **Story**: إنتاج نص كتابي يبدو منه الزمان الذي يعيشه القارئ، كما تظهر فيه أزمنة تتعارض مع واقع القارئ سواء أكان الزمان يصف الماضي أو المستقبل، كما يظهر في النص أيضاً الأماكن التي تتفق مع واقع القارئ، والأماكن التي تتعارض مع واقعه سواء أكان المكان في الماضي أو المستقبل.

- الحبكة Plot: إنتاج نص كتابي يبدأ بأحداث منسجمة مع بعضها البعض وغير متناقضة لدى القارئ، ثم يحدث تعقيد ناتج عن تشابك الأحداث وتناقضها مع المؤلف لدى القارئ، ثم ينتهي النص الكتابي بإنتاج حلول على خلاف مايتوقعه القارئ بغرض ازالة التعقيد.

٢- طلاب الجامعة University Students: وهم متعلمو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نظرا لكونهم يعيشون في مصر ويتحدثون اللغة العربية كلغة الأم، بينما اللغة الإنجليزية تعد لغة أجنبية بالنسبة لهم، وهؤلاء الطلاب ملتحقون بالفرقة الثالثة- شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية بتفهنها الأسراف بجامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م ومتوسط أعمارهم ٢١.٦٢ عاما بانحراف معياري ٠.٧٧. (الباحث)

المفاهيم الأساسية للبحث:

١. تعريف الكتابة الابتكارية:

تعددت تعريفات الكتابة الابتكارية، فقد أشارت دراسة El-Sweedy (2019) إلى "عدم وجود اتفاق بين الدراسات حول تعريف الكتابة الابتكارية" (p.57).

ويرجع هذا التعدد إلى ما أشارت إليه دراسة (2019) El-Sweedy إلى أنه يمكن تعريف الكتابة الابتكارية من منظورين مختلفين. الأول يرى أن الكتابة الابتكارية هي القدرة على إنتاج المنتج الأصيل والجديد والمفيد للفرد. لذلك، فإن الأمر كله يتعلق بالأصالة والجدة والقيمة والفائدة والتكيف مع الواقع. بينما يرى المنظور الثاني أن الكتابة الابتكارية هي قدرة الكاتب على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة عميقة وجمالية وخيالية وفريدة من نوعها. (p.54).

ويرى (2015) Suarez إلى أن تعدد تعريفات الابتكار كان بناء على تعدد نظرة الباحثين إلى الابتكارية وتناولها في ضوء أربع وجهات نظر مختلفة (الشخص المبتكر- العملية- الناتج- الضغوط البيئية المحيطة)، كما يوضح أن الكتابة الابتكارية والقصص القصيرة هي ناتج يتم الحكم على ابتكاريتها باستخدام الأصالة والجدة والفائدة. (p.8)

ويوضح (2013) Mozaffari إلى أن "معايير الكتابة الابتكارية كنتاج والتي ينبغي قياسها من خلالها هي (الصورة التخيلية- معالجة الموضوع- وصف الشخصية- السرد القصصي)" (p.2217). وتؤكد أيضا دراسة Rezaei (2019) Vaezi & "على هذه المعايير وتضيف معيار (الحبكة)" (p.1).

ويرى الباحث الحالي أن بعض الباحثين في البيئة العربية عند تناولهم للكتابة الابتكارية كنتاج أحيانا يسيطر عليهم جانب الابتكار بشكل عام ويتجاهلون جانب الكتابة، فيركزون على قدرات ومهارات التفكير الإبتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل- الحساسية للمشكلات)، وأحيانا يسيطر عليهم جانب الكتابة بشكل عام ويتجاهلون الجانب الابتكاري، فيركزون على خصائص الكتابة

(المحتوى- التنظيم- المفردات- فنيات الكتابة... الخ). ويؤيد وجهة نظر الباحث ما أشارت إليه دراسة (Mozaffari (2013 أن "معايير قياس الكتابة الابتكارية كنتاج تحتوي على معايير عامة جداً وغير ذات صلة بالابتكار (على سبيل المثال صحة الإملاء والقواعد وعلامات الترقيم والنحو ، والتنظيم ... إلخ)" (p.2215). وتشير دراسة (El-Sweedy (2019 أيضا إلى "استخدام بعض الدراسات لمعايير عامة لا علاقة لها بالابتكار في الكتابة" (p.57).

وفيما يلي نماذج من تعريفات بعض الباحثين في البيئة العربية

للكتابة الابتكارية:

يعرف شاكر عبد الحميد (١٩٩٣) القصة القصيرة بأنها "نتاج نشاط حي، ولكي نتفهمها فيلزمنا أن نلقي الضوء على ما دار لدى الكائن الحي الذي أبدعها، حيث يلزمنا أن نتفهم عملية الإبداع التي دفعته حتى هيأت له تلك الصورة التي ارتضاها" (ص.٢٩).

ويستخلص أيمن عامر (٢٠٠٣) "حاجات المبدع ودوافعه النفسية من إنتاجه الإبداعي، حيث يتساءل عن الحاجات النفسية التي لم تشبع لدى صلاح جاهين أو كانت سببا في نشأة الصراع بين ذاته المتفردة وذوات الآخرين والتي كشفت عن نفسها في رباعياته الشهيرة" (ص.٥٤).

وتوضحها دراسة (Khater (2015 بأنها كتابة النصوص الخيالية مثل القصة والقصة القصيرة وسيرة الشخصيات والسير الذاتية والتي تهدف إلى تنمية مهارات مثل الحبكة ووصف الشخصية والأسلوب الكتابي واختيار الكلمات وإعداد المشاهد والحوار، كما تتضمن أيضا كتابة النصوص الواقعية مثل المذكرات والصورة الوصفية والسردي الشخصي والتي تهدف إلى تنمية مهارات مثل السرد والمحتوى والتفكير الناقد واللغة. (p.394)

وترى دراسة آلاء أبو سيف ونصر مقابلة (٢٠١٦) بأنها فن أدبي يمارس فيه الإنسان التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وعما يجول في خاطره من أفكار وتصورات وما يمر به من مواقف وخبرات بأسلوب أدبي منظم في تقديم أفكار تتسم بجمال التعبير، ودقة التصور، وبراعة الخيال. وهي تعتمد على عنصرين مهمين هما الأصالة والعاطفة. (ص.٢٩١). وتعرفها أيضا إجرائيا بأنها " القدرة على التعبير عما في النفس، وترجمة الأحاسيس بالألفاظ منتقاة تتضمن مجموعة من المهارات هي: الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتوسع" (ص.٢٩٦).

كما تنظر إليها دراسة وجيه أبو لبن (٢٠١٦) بأنها القدرة على التعبير كتابة عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة مع مراعاة أصالة الأفكار وعمقها وجدتها وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إبراز الصور التخيلية، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدء بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاء بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلا. (ص.٢٦٤)

وتعرفها دراسة (Sheir et al. (2016 بأنها "ذلك النوع من الكتابة التي

يمكن للطلاب من خلالها التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وردود أفعالهم وآرائهم وحلولهم بأسلوب أدبي جذاب ، مع مراعاة المحتوى والتنظيم والمفردات واستخدام اللغة وآليات الكتابة وأصالة الموضوع" (p.6).

وتعرف دراسة نجوى سلامة (٢٠١٨) القصة والتي تم التركيز عليها في الكتابة الابتكارية بأنها قدرة التلميذ على كتابة أفكاره ومعتقداته وأحاسيسه وتخيالاته بأسلوب قصصي شائق، يتسم بالأصالة والمرونة، وكل ذلك يتم في سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها ورسم الشخصيات في ذهنه، وتخييل الأحداث وبيئة القصة، وخلق عقدة تجذب انتباه القارئ، والوصول إلى حل مناسب لها. (ص.٣٥)

وتحددها دراسة Abdel Fattah et al. (2020) بأنها "العملية التي تساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بفاعلية وكفاءة وأصالة، حيث تم التركيز على مهارات الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة، والدقة" (p.18).

كما تنظر إليها دراسة Helmy (2020) بأنها "تعبير الطلاب عن أنفسهم بشكل ابتكاري عند كتابة المقالات الشخصية والقصص القصيرة، حيث تم التركيز على أربع مهارات غير خيالية هي السرد والتنظيم ومعالجة الموضوع واستخدام اللغة، وخمس مهارات خيالية هي الحبكة ووصف الشخصية وإعداد الحوار والسيناريو والأسلوب الكتابي" (p.48).

وتبينها دراسة Bedaiwy (2021) بأنها "القدرة على توصيل الأفكار والمشاعر من خلال نص مكتوب على الورقة بحيث يتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة والدقة" (p.177).

كما تعرفها دراسة Al-Mahdawi & Al-Smadi (2022) بأنها "قدرة الطلاب على التعبير عن أنفسهم بشكل ابتكاري أثناء الكتابة، حيث تتضمن هذه القدرة المهارات التالية: الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتفاصيل، وثراء المفردات، وتعقيد الجمل، والدقة في القواعد" (pp.12-13).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، اتضح أنها تناولت الكتابة الابتكارية في ضوء خمسة مناح:

المنحى الأول: دراسات عرقتها في ضوء مهارات تتعلق بالقدرة على التفكير بشكل ابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل) مثل دراسة كل من آلاء أبو سيف ونصر مقابلة (٢٠١٦)، وجيه أبو لبن (٢٠١٦)، Sheri et al. (2016)، نجوى سلامة (٢٠١٨)، Abdel Fattah et al. (2020)، Al-Mahdawi & Al-Smadi (2022). وقد عرف Abdel Fattah et al. (2020) هذه المهارات كالتالي:

الطلاقة: أي القدرة على الكتابة، وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تتعلق بالموضوع.

المرونة: أي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة لدعم الفكرة الرئيسية للموضوع.

الأصالة: أي القدرة على ابتكار أفكار جديدة فريدة وغير متكررة.

التفاصيل: أي القدرة على إضافة المزيد من التفاصيل وتعزيز الأفكار. (p.6)

المنحى الثاني: دراسات عرفتها في ضوء خصائص تتعلق بالكتابة بشكل عام مثل (المحتوى- التنظيم- المفردات- استخدام اللغة- فنيات الكتابة) مثل دراسة كل من (Khater (2015، وجيه أبو لين (٢٠١٦)، (Sheir et al. (2016، (Bedaiwy ،Helmy (2020، (Abdel Fattah et al. (2020، (Al-Mahdawi & Al-Smadi (2021)، (2022). وقد عرف محمد أبو الوفا (٢٠١٣) خصائص الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ضوء المحكات الآتية:

المحتوى: هو قدرة الطالب على كتابة نص يتضح فيه الفهم الكامل لموضوع الكتابة، وترتبط كل فكرة فيه بذلك الموضوع، كما توجد فيه تفاصيل كافية لتوضيح وعرض الموضوع، بل ويُطوّر الفكرة الرئيسة للمقال بدرجة كافية حتى تبدو فكرة الموضوع مكتملة.

التنظيم: هو قدرة الطالب على كتابة نص يتميز بوجود فكرة رئيسة للمقال ومذكورة بوضوح، مع وجود فكرة رئيسة لكل فقرة من فقرات المقال، وقيام الفكرة الرئيسة في كل فقرة بوظيفة دعم الفكرة الرئيسة للمقال، ووجود بداية ووسط ونهاية للمقال، وتطوير التفاصيل بشكل منطقي باستخدام تتابع معين: مثل الترتيب الزمني والترتيب المكاني أو حسب الأهمية.

المفردات: هي قدرة الطالب على كتابة نص يتميز بوجود مفردات متنوعة بدرجة كبيرة مما يعكس ما لدى الطالب من ثراء معجمي وسهولة ويُسر في استخدام المفردات، مما يُوصل المعنى الشامل المستهدف، فضلاً على اختيار واستخدام المفردات والاصطلاحات بحيث تتناسب مع طبيعة النص وهدفه، واستخدام السوابق والواحق والجذور والكلمات المركبة بشكل صحيح.

استخدام اللغة: ويعني قدرة الطالب على كتابة نص يتميز بوجود عبارات وجمل كاملة متسقة نحوياً وموظفة بشكل جيد، ووجود توافق وتكامل بين عناصر الجمل بدرجة كبيرة، واستخدام الأزمنة بشكل صحيح، وترتيب وضع الكلمات في الجمل بشكل صحيح بحيث يتم اتباع الترتيب المعتاد للكلام، واستخدام كل من الضمائر، وحروف الجر، وأدوات التعريف والتذكير بشكل صحيح.

فنيات الكتابة: ويعني قدرة الطالب على كتابة نص يتميز بتهجي الكلمات، واستخدام علامات الترقيم، واستخدام الحروف الكبيرة (الكابيتل) بشكل صحيح، وبناء الفقرات بشكل صحيح بحيث تكون جميع الفقرات فيها مسافة ممتدة توضح متى انتهت مجموعة من الأفكار ومتى بدأت مجموعة أخرى، فضلاً على استخدام قواعد الخط بشكل صحيح. (ص١٢٨)

المنحى الثالث: دراسات عرفتها في ضوء الضغوط التي تحيط بالكاتب المبتكر حيث تشير الى العوامل الثقافية والأسرية والاجتماعية المحيطة بالكاتب وتأثيراتها في شخصيته وظهور أثرها في كتاباته مثل دراسة أيمن عامر (٢٠٠٣).

المنحى الرابع: دراسات عرفتها في ضوء عملية الابتكار حيث تشير إلى العملية التي يمر بها المبدع حتى يصل إلى إنتاج رواية أو مسرحية أو شعر أو أي عمل أدبي مثل دراسة شاكر عبد الحميد (١٩٩٣).

المنحى الخامس: دراسات عرفت في ضوء خصائص الكتابة الابتكارية كنتاج، حيث تشير إلى الانتاجية أي الخصائص الابتكارية للعمل (الصورة التخيلية- معالجة الموضوع- وصف الشخصية- السرد القصصي- الحكمة) أكثر من المراحل التي مر بها مثل دراسة كل من (Khater 2015)، آلاء أبو سيف ونصر مقابلة (٢٠١٦)، وجيه أبو لبن (٢٠١٦)، نجوى سلامة (٢٠١٨)، Helmy (2020).

وفي ضوء ما سبق تبنى الباحث المنحى الذي تناول الكتابة الابتكارية كنتاج ولم يتناول الخصائص اللغوية أو النحوية للكتابة، أو المهارات أو القدرات الابتكارية التي تعكسها الكتابة، أو العمليات المعرفية التي مر بها الكاتب للوصول إلى الناتج الابتكاري، أو الضغوط التي تحيط بالكاتب المبتكر، بل اقتصر الباحث على الخصائص الابتكارية لما كتبه المشاركون. وقد اختار الباحث ذلك المنحى نظرا لكون الكتابة الابتكارية كنتاج تتسم بجمال التعبير، ودقة التصور، وبراعة الخيال. ففيها يتم ترتيب الأفكار وتنظيمها ورسم الشخصيات، وتخيل الأحداث، وخلق عقدة تجذب انتباه القارئ بأسلوب أدبي يعبر فيه الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه، وعما يجول في خاطره من أفكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبرات، فهي ليست مجرد كتابة عادية ككتابة المقال، مما يتطلب قياسها وتقييمها بمعايير خاصة موضوعية تعكس درجة ابتكاراتها بشكل يسهل تقديره كميًا.

٢. طرائق قياس الكتابة الابتكارية:

يشير (Suarez 2015,10-13) إلى أن هناك ثلاث طرائق لتقييم الكتابة الابتكارية كالآتي:

الطريقة الأولى: تقييمها بناء على نظريات الابتكارية:

تحاول هذه النظريات شرح العملية التي تحدث في ضوءها الابتكارية، وملاحظة الشخص المبتكر والطريقة التي يبتكر بها كسمة للشخص، ويتم الاعتماد على نظرية التفكير المتشعب. وبالنظر في الدراسات العربية التي تناولت الكتابة الابتكارية - في حدود ما اطلع عليه الباحث - اتضح أن معظم تلك الدراسات قيمت الكتابة الابتكارية وقامت بقياسها في شكل مهارات وأسمتها "مهارات الكتابة الابتكارية"، ويوضح الجدول التالي قياس الكتابة الابتكارية كمهارات في الدراسات السابقة:

جدول (١)

قياس مهارات الكتابة الابتكارية في الدراسات السابقة

أداة القياس	المهارات	الدراسة
اختبار لقياس المهارات ومعايير التصحیح (Rubric)	الطلاقة- المحتوى- التنظيم- المفردات- استخدام اللغة- فنيات الكتابة.	Mohamed et al. (2011)
	تقديم سيل متدفق من الأفكار- تقديم الاستعارات المناسبة- استخدام الجمل غير الغامضة والواضحة والقابلة للقراءة.	Mohamed (2013)
	الطلاقة- المرونة- الأصالة- التوسع	عبد الرازق عبد القادر وعبدالرحيم إسماعيل (٢٠١٥)
	إعداد الحبكة- اختيار الأسلوب الكتابي- اختيار الكلمات- اختيار الشخصيات- إعداد المشاهد- إعداد الحوار والسيناريو.	Khater (2015)
	الطلاقة- المرونة- الأصالة- التوسع	آلاء أبو سيف ونصر مقابلة (٢٠١٦)
	الطلاقة الفكرية- الطلاقة التعبيرية- المرونة التلقائية- المرونة التكيفية- الأصالة- دقة التفاصيل.	وجيه أبولبن (٢٠١٦)
	كتابة المحتوى- تنظيم المحتوى- اختيار المفردات- استخدام اللغة- استخدام فنيات الكتابة.	Hamed (2016)
	كتابة المحتوى- تنظيم المحتوى- اختيار المفردات- استخدام اللغة- استخدام فنيات الكتابة- توليد الأفكار الاصيلية.	Sheir et al. (2016)
	ابتكار عنوان مناسب للقصة- تخيل شخصيات جديدة- ابتكار مشاهد تخيلية (أماكن- أشياء-	Abd Albarry (2017)

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من طلاب الجامعة

أزمنة)- كتابة نهاية تخيلية للقصة- استخدام الاستعارات والتشبيهات- ابتكار أفكار مرنة- كتابة الأفكار بطلاقة- تخيل أفكار أصيلة- ابتكار العمل في شكل قصة قصيرة- كتابة القصة بقواعد صحيحة واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.	
الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل	El-Mahdy et al. (2019)
المشهد- الشخصية- الحكمة- موضوع القصة- معالجة الموضوع- الأسلوب الكتابي- اتجاهات الكاتب	El-Sweedy (2019)
الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل- الدقة	Abdel Fattah et al. (2020)
الحكمة- الشخصية- إعداد الحوار والسيناريو- المشهد- السرد القصصي- معالجة الموضوع- الأسلوب الكتابي- التنظيم- استخدام اللغة	Helmy (2020)
الطلاقة- المرونة- الأصالة- الدقة	Bedaiwy (2021)
الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل- ثراء المفردات- تعقيد الجمل- الدقة في القواعد	Al-Mahdawi and Al-Smadi (2022)
الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل- فنيات الكتابة	Al-Shammari et al. (2022)
المشهد- الشخصية- الحكمة- موضوع القصة- القواعد- ثراء المفردات- مهارات التنظيم- وجهة نظر الكاتب	Helwa (2022)

الطريقة الثانية: تقييمها بناء على آراء المحكمين من الخبراء في هذا المجال: يتم عرض المنتج على مجموعة من الخبراء للحكم على ابتكاراته. ولم يجد الباحث دراسات عربية - في حدود ما اطلع عليه - قاست الكتابة الابتكارية بهذه

الطريقة.

الطريقة الثالثة: تقييمها بناء علي الخصائص المرتبطة بالنواتج الابتكارية: يتم اعداد مجموعة من المعايير والتي يتم تقييم الكتابة الابتكارية باستخدامها. ولم يجد الباحث دراسات - في حدود ما اطلع عليه - قاست الكتابة الابتكارية في ضوء هذه الطريقة. ويلخص الجدول التالي محاور قياس الدراسات السابقة في البيئة العربية للكتابة الابتكارية:

جدول (٢)

محاور قياس الكتابة الابتكارية في الدراسات السابقة

محاور قياس الكتابة الابتكارية				الدراسات السابقة
الضغوط	خصائص الكتابة بشكل عام	مهارات التفكير الابتكاري	خصائص الكتابة الابتكارية	
	المحتوى- التنظيم- المفردات- استخدام اللغة- فنيات الكتابة.	الطلاقة		Mohamed et al. (2011)
		الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات	الخيال- التفكير المجازي	بدور بوحجي (٢٠١٢)
	استخدام الجمل غير الغامضة والواضحة والقابلة للقراءة.	تقديم سيل متدفق من الأفكار	تقديم الاستعارات المناسبة	Mohamed (2013)
		الطلاقة- المرونة- الأصالة- التوسع		عبد الرازق عبد القادر وعبد الرحيم إسماعيل (٢٠١٥)
	اختيار الأسلوب		إعداد الحبكة-	Khater

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى
عينة من طلاب الجامعة

(2015)	اختيار الشخصيات- إعداد المشاهد- إعداد الحوار والسيناريو.		الكتابي- اختيار المحتوى والكلمات- التفكير الناقد- اللغة
آلاء أبو سيف ونصر مقابلة (٢٠١٦)		الطلاقة- المرونة- الأصالة- التوسع	
وجيه أبو لين (٢٠١٦)		الطلاقة الفكرية- الطلاقة التعبيرية- المرونة التلقائية- المرونة التكيفية- الأصالة- دقة التفاصيل.	
Hamed (2016)			كتابة المحتوى- تنظيم المحتوى- اختيار المفردات- استخدام اللغة- استخدام فننيات الكتابة.

تابع محاور قياس الكتابة الابتكارية في الدراسات السابقة

محاور دراسة الكتابة الابتكارية

الدراسة التي تناولتها

الضغوط	خصائص الكتابة بشكل عام	مهارات التفكير الابتكارية	خصائص الكتابة الابتكارية	
	كتابة المحتوى- تنظيم المحتوى- اختيار المفردات- استخدام اللغة- استخدام فنيات الكتابة	توليد الأفكار الاصلية.		Sheir et al. (2016)
	كتابة القصة مع مراعاة اتباع القواعد النحوية الصحيحة واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.	ابتكار أفكار مرنة- كتابة الأفكار بطلاقة- تخيل أفكار أصيلة	ابتكار عنوان مناسب للقصة- تخيل شخصيات جديدة- ابتكار مشاهد تخيلية(أماكن- أشياء- أزمنة)- كتابة نهاية تخيلية للقصة- استخدام الاستعارات والتشبيهات-	Abd Albarry (2017)

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى
عينة من طلاب الجامعة

			إبتكار العمل الكتابي في شكل قصة قصيرة	
	التخطيط للكتابة- تنظيم الأفكار- الأداء الكتابي			Chaiyadejkamjorn et al. (2016)
	سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها	- الأصالة والمرونة	أسلوب قصصي شيق - ورسم الشخص في ذهنه- تخيل الأحداث وبينة القصة- وخلق عقدة تجذب انتباه القارئ، والوصول إلى حل مناسب لها	نجوى سلامة (٢٠١٨)
		- الطلاقة - المرونة - الأصالة التفاصيل		El-Mahdy et al. (2019)
اتجاهات الكاتب	الأسلوب الكتابي الجيد		المشهد- الشخصية-	El-Sweedy (2019)

			الحبكة- موضوع القصة- معالجة الموضوع	
	الدقة	الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل		Abdel Fattah et al. (2020)
	الأسلوب الكتابي- التنظيم- استخدام اللغة		الحبكة- الشخصية- إعداد الحوار والسيناريو- المشهد- السرد القصصي- معالجة الموضوع	Helmy (2020)
	الدقة	الطلاقة- المرونة- الأصالة		Bedaiwy (2021)
	ثراء المفردات- تعقيد الجمل- الدقة في استخدام القواعد	الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل		Al-Mahdawi & Al- Smadi (2022)
	فنيات الكتابة	الطلاقة- المرونة- الأصالة		Al-Shammari et al. (2022)

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى
عينة من طلاب الجامعة

	التفاصيل		
وجهة نظر الكاتب	القواعد- ثراء المفردات- مهارات التنظيم		المشهد- الشخصية- الحبكة- موضوع القصة
			Helwa (2022)

من الجدول السابق يتضح أنه على الرغم من تناول بعض الباحثين في مجال اللغة بوجه عام واللغة الإنجليزية بوجه خاص للكتابة الابتكارية كنتاج، إلا أن تلك الدراسات اعتبرت أن خصائص الكتابة الابتكارية هي مهارات التفكير الابتكارية (الطلاقة- الأصالة- المرونة- التفاصيل) أو خصائص الكتابة بشكل عام (المحتوى- التنظيم- المفردات- استخدام اللغة- فنيات الكتابة) أو اتجاهات الكاتب الناتجة عن الضغوط البيئية.

في ضوء ما سبق قام الباحث بقياس وتقييم الكتابة الابتكارية كنتاج بناء على الخصائص المرتبطة بالنتاج الابتكاري. وتم اعداد مجموعة من المعايير اشتقت من خصائص الكتابة الابتكارية وأشارت إليها الدراسات السابقة وهي (الصورة التخيلية- معالجة الموضوع- وصف الشخصية- السرد القصصي- الحبكة).

٣. خصائص الكتابة الابتكارية:

يشير رعد خصاونة (٢٠٠٨، ٥٩-٦٢) إلى أن للكتابة الابتكارية مجموعة من الخصائص تتمثل في كونها تتخطى حدود المتوقع أو المألوف، وتتضمن الخيال في الشكل والمضمون، وتعتبر شكلا من أشكال حل المشكلات بشكل جديد، وتتميز بالأصالة عند مقارنتها بالكتابات السابقة سواء أكان ذلك بالأسلوب التعبيري أو بطريقة حل المشكلات، ويكون فيها تنظيم للأفكار المبعثرة في إطار معين (تألف الأشتات).

وتركز الكتابة الابتكارية على الوظيفة الجمالية، وتعتمد على المزج بين المشاعر والأفكار أثناء كتابة التراكيب النحوية بشكل ابتكاري وفريد من نوعه، وتعمل على استكشاف طرائق جديدة لاستخدام المفردات والتعبير عن الذات بطريقة مبتكرة" (Khater,2015,401)
استفاد الباحث من تلك الخصائص في الوقوف على المعايير التي تم من خلالها الحكم على ابتكارية الناتج الكتابي.

٤. معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج:

في ضوء خصائص الكتابة الابتكارية التي تناولتها الدراسات السابقة، يمكن اشتقاق بعض معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج. وتحدد تلك المعايير في: الصورة التخيلية - معالجة الموضوع - وصف الشخصية - السرد القصصي- الحبكة.

وقد تم اختيار تلك المعايير نظراً لتكرارها في الدراسات السابقة، حيث اطلع الباحث على دراسة كل من علي مذكور (١٩٩١)، رعد خصاونة (٢٠٠٨)، ماهر عبدالباري (٢٠١٠)، بدور بوحجي (٢٠١٢)، (Mohamed (2013)، Tung ، Suarez (2015) ، Khater (2015) ، Mozaffari (2013) (2015) ، (2015) ، Abd Albarry (2017) ، نجوى سلامة (٢٠١٨)، El-Zedelius et al. ، Vaezi & Rezaei (2019) ، Sweedy (2019) (2019) ، Helmy (2020) ، Youssif, Zaza & Abdel-Hamid ، Helwa (2022) ، (2021) . ويوضح الجدول التالي نسبة تكرار المعايير التي اختارها الباحث في الدراسات السابقة والتي بلغ عددها ١٨ دراسة:

جدول (٣)

نسب تكرار المعايير في الدراسات السابقة

المعيار	الصورة التخيلية	معالجة الموضوع	وصف الشخصية	السردي القصصي	الحبكة
عدد الدراسات	١٧	١٥	١٣	١٦	٨
النسبة	%٩٤	%٨٣	%٧٢	%٨٩	%٤٤

وبناء على ذلك يمكن تعريف الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بأنها إنتاج نص مكتوب يتصف ويمكن الحكم عليه باستخدام المعايير الآتية:

- الصورة التخيلية Image: إنتاج نص كتابي تظهر فيه الصور التخيلية من حيث اشتماله على صور واقعية تتفق مع واقع القارئ، واشتماله على صور واقعية بها اختلافات تتعارض مع واقع القارئ، واشتماله على صور خيالية غير موجودة في واقع القارئ وتتجاوزها.

- معالجة الموضوع Voice: إنتاج نص كتابي يتسم أسلوبه الكتابي بالعمق في تناول أحداثه، وتظهر فيه أحداث تتفق مع واقع القارئ، وتطوير تلك الأحداث لتصبح متناقضة مع واقع القارئ، ثم معالجة تلك الأحداث بشكل أعمق حتى الوصول إلى أحداث غير موجودة في واقع القارئ.

- وصف الشخصية Characterization: إنتاج نص كتابي تظهر فيه شخصيات واقعية تتفق أدوارها مع واقع القارئ، وشخصيات واقعية تختلف أدوارها مع واقع القارئ، وشخصيات غير موجودة في واقع القارئ.

- السرد القصصي Story: إنتاج نص كتابي يبدو منه الزمان الذي يعيشه القارئ، كما تظهر فيه أزمنة تتعارض مع واقع القارئ سواء أكان الزمان يصف الماضي أو المستقبل، كما يظهر في النص أيضاً الأماكن التي تتفق مع واقع

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من طلاب الجامعة

القارئ، والأماكن التي تتعارض مع واقعه سواء أكان المكان في الماضي أو المستقبل.
 - الحبكة Plot: إنتاج نص كتابي يبدأ بأحداث منسجمة مع بعضها البعض وغير متناقضة لدى القارئ ، ثم يحدث تعقيد ناتج عن تشابك الأحداث وتناقضها مع المؤلف لدى القارئ، ثم ينتهي النص الكتابي بإنتاج حلول على خلاف ما يتوقعه القارئ بغرض ازالة التعقيد.
 والجدول التالي يوضح استخدام المعايير السابقة للحكم على درجة ابتكارية نص كتابي:

جدول (٤)

معايير الحكم على درجة ابتكارية نص كتابي

الدرجة	المؤشرات الدالة على كل بعد	الأبعاد الدالة عليه	المعيار
١	- يوجد في النص الكتابي صور واقعية تحاكي واقع القارئ.		
٢	- يوجد في النص الكتابي صور واقعية إلا أن بها اختلافات تختلف مع واقع القارئ.	تنظيمات جديدة غير واقعية	الصورة التخيلية (image)
٣	- يوجد في النص الكتابي صور من وحي الخيال وغير موجودة في الواقع.		
١	- يستخدم التعبير الحقيقي أثناء كتابة أحداث القصة.		
٢	- ينوع بين استخدام التعبير الحقيقي والمجازي أثناء كتابة أحداث القصة.	الصور الجمالية البلاغية	معالجة الموضوع (voice)
٣	- يستخدم التعبير المجازي أثناء كتابة أحداث القصة.		
١	- يصف الشخصية بشكل مباشر وواضح للقارئ. (الوصف المباشر)		
٢	- يعط القارئ بعض المعلومات المباشرة عن الشخصية، ومن خلالها يمكن للقارئ التعرف على سمات الشخصية. (الجمع بين المباشر وغير المباشر)	التفصيلات	وصف الشخصية (characterization)

- ٣ - يعط القارئ معلومات كثيرة عن الشخصية،
ومن خلالها يمكن للقارئ التعرف على
الشخصية. (الوصف غير المباشر)

تابع معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج

الدرجة	المؤشرات الدالة على كل بعد	الأبعاد الدالة عليه	المعيار
١	- يستخدم ترتيباً زمنياً ومكانياً بشكل يسمح للقارئ باستنتاج الهدف من القصة.		
٢	- يستخدم ترتيباً زمنياً ومكانياً بشكل لا يسمح للقارئ باستنتاج الهدف من القصة.	الترتيب	السرد القصصي (story)
٣	- قد لا يستخدم ترتيباً زمنياً أو مكانياً يسمح للقارئ باستنتاج الهدف من القصة.		
١	- توجد في النص الكتابي أحداث منسجمة مع بعضها البعض وغير متناقضة لدى القارئ.		
٢	- تتشابك أحداث القصة وتتناقض مع المؤلف، وتخلو من الحل مما يؤدي إلى تعقد الحدث الناتج وتوتر القارئ.	الأحداث المتتابعة	الحبكة (plot)
٣	- ينتهي النص الكتابي بحلول على خلاف ما يتوقعه القارئ بغرض إزالة التوتر والتعقيد.		

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي.
عينة البحث:

تكونت من ٤٠ طالب تم اختيارهم من ١٥٠ طالب من بين طلبة الفرقة الثالثة بشعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية بتفهن الأشراف - جامعة الأزهر للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م، حيث بلغ متوسط أعمارهم ٢١.٦٢ عاماً بانحراف معياري ٠.٧٧، وتم من خلالهم حساب الخصائص السيكومترية لاختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في معمل علم النفس التعليمي بكلية التربية بتفهن الأشراف في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م.

إجراءات البحث وخطوات بناء الاختبارات:

قام الباحث بإعداد تلك الاختبارات وفق الخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبارات: تحدد مستوى الكتابة الابتكارية كنتاج لدى عينة من طلاب الفرقة الثالثة – كلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية الاطلاع على الدراسات السابقة: اطلع الباحث على المحاولات السابقة التي اجريت لقياس الكتابة الابتكارية كنتاج مثل دراسة كل من Mozaffari (2013)، (2015)، Suarez (2015)، Tung (2015)، Rezaei (2019) Vaezi & Zedelius etal. (2019)، وذلك للتعرف على مفهوم الكتابة الابتكارية كنتاج وتحديد معايير الحكم عليها، ووضع التعريف الاجرائي الخاص بكل معيار.

اختيار 6 فصوص قصيرة تقدم كمثيرات قبل الاختبار خلال مراحل القياس المختلفة (قبلي- بعدي)، حيث كانت بلا زمن محدد استنادا الى ما أشار إليه (1969) Torrance أن "اختبارات الابتكار غير محددة الزمن أعطت نتائج إيجابية وصادقة في تحسين حب الاستطلاع لدى الموهوبين في مرحلة ما قبل المراهقة" (p.158)، كما أشارت دراسة محمد عبد المختار وإنجي عدوي (2011) أن "الابتكار يتطلب فسحة من الوقت والتحرر من قيود الزمن" (ص.46). وقام الباحث بعرض قائمة القصص على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علم نفس التعليمي، وطرائق تدريس اللغة، واللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لاستطلاع آرائهم حول مدى ملاءمة موضوعات القصص لعينة الدراسة والتي اختارها الباحث من حيث كونها ذات طبيعة خيالية في ضوء ما أشار إليه كل من (1906,84) Colven & Meyer، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين حول موضوعات القصص القصيرة:
جدول (5) نسب الاتفاق بين السادة المحكمين حول مدى ملاءمة موضوعات القصص القصيرة لعينة الدراسة (ن = 5)

موضوعات القصص القصيرة	نسبة الاتفاق
سطح القمر	80%
قاع البحر	100%
باطن الأرض	80%
جزيرة أطلانتس	80%
عقلة الاصبع	100%
العمالقة	100%

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمين حول الموضوعات تراوحت ما بين 80-100%، وهي نسب مرتفعة تشير إلى صلاحية الموضوعات للاستخدام مع اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

تصحيح الاختبارات:

تم تصحيح كل اختبار باستخدام المعايير الخمسة للكتابة الابتكارية كنتاج بحيث يكون لكل معيار ثلاث درجات تتدرج من (١ - ٣) كما هو موضح في ملحق (٢) في معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج الخصائص السيكمترية للاختبارات:

(١) الصدق:

قام الباحث بحساب صدق محتوى الاختبارات بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علم نفس التعليمي، وطرائق تدريس اللغة، واللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وحساب نسب الاتفاق بينهم. وتم استطلاع رأيهم في النقاط الآتية:

جدول (٦)

نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم الاختبارات (ن = ٥)

عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
مدى صحة صياغة تعريف الكتابة الابتكارية كنتاج.	٨٠%
مدى تعبير الاختبار عما يهدف إلى قياسه.	١٠٠%
مدى صحة صياغة معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج.	٨٠%
مدى صحة صياغة المؤشرات التي تنتمي إلى كل معيار.	١٠٠%
مدي ارتباط كل مؤشر بالمعيار الذي ينتمي إليه.	١٠٠%
مدي مناسبة المعايير لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية.	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين ٨٠-١٠٠%، وهي نسب مرتفعة تشير إلى صلاحية استخدام الاختبارات في قياس الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

(٢) ثبات التصحيح:

قام الباحث بحساب ثبات المصححين على اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عن طريق الخطوات الآتية:
اختيار الباحث لعينة من كتابات المشاركين، حيث تم اختيار عشر كتابات حول قصة "سطح القمر".
عرض كتابات المشاركين على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، واللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وطرائق تدريس اللغة لتصحيحها، وقد تم

بناء وتقنين اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى
عينة من طلاب الجامعة

تزويدهم بمعايير الحكم على هذه الكتابات ومفتاح تصحيحها. حساب معامل الارتباط المتعدد متضمنا درجات الباحث بالإضافة إلى درجات المصححين الثلاثة: حيث تم استخدام معامل الارتباط المتعدد استنادا إلى ما أشار إليه سعيد الأسدي وسندس فارس (٢٠١٥) أن "معامل الارتباط المتعدد يقيس العلاقة بين ثلاثة متغيرات أو أكثر" (ص. ١٧٠)، لذا تم حساب الارتباط المتعدد متضمنا درجات الباحث بالإضافة إلى درجات المصححين الثلاثة لعينة استجابات الطلبة في كل معيار من معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ويوضح جدول (٧) نسب معاملات الارتباط المتعدد على كل معيار:

جدول (٧) نسب معاملات الارتباط المتعدد على كل معيار من معايير الحكم على الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (ن=٤)

المعيار	قيمة معامل الارتباط المتعدد	مستوى الدلالة
الصورة التخيلية	٠.٩٤	٠.٠١
معالجة الموضوع	٠.٩٧	٠.٠١
وصف الشخصية	٠.٩٤	٠.٠١
السرد القصصي	٠.٩٨	٠.٠١
الحبكة	٠.٩٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معامل الارتباط المتعدد مرتفعة وهي معاملات ثبات عالية، مما يدل على إمكانية الوثوق بالنتائج التي تم الوصول إليها وصلاحيّة استخدام المعايير في تصحيح اختبارات الكتابة الابتكارية كنتاج باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

توصيات البحث ومقترحاته:

- الاهتمام بدراسة مفهوم الكتابة الابتكارية كنتاج، حيث لم يحظ هذا المفهوم بالدراسة الكافية في البيئة العربية.
- إجراء المزيد من البحوث حول طرق قياس الكتابة الابتكارية للتوصل إلى أفضل الطرق لقياسها.

المراجع:

آلاء أبو سيف ونصر مقابلة. (٢٠١٦). أثر استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في

الأردن . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥(٣)،
٢٨٩-٣٠٦.

أيمن عامر (٢٠٠٣). الإبداع والصراع "إطلالة نفسية على حياتنا اليومية.
إيتراك للنشر والتوزيع.

بدور بوحجي (٢٠١٢). فاعلية برنامج التأليف بين الأشتات في تنمية المهارات
الابتكارية المتطلبة للكتابة الإبداعية الحرة لدى طالبات المرحلة الثانوية
بمملكة البحرين (رقم المنشور ٧٢٩٠٦٤) [رسالة دكتوراة، جامعة
الخليج العربي]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

رعد خصاونة (٢٠٠٨). أسس تعليم الكتابة الإبداعية. عالم الكتب الحديث.
سعيد الأسدي وسندس فارس (٢٠١٥). الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم
التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية. دار صفاء للنشر
والتوزيع.

شاكر عبد الحميد (١٩٩٣). الأسس النفسية للإبداع الأدبي في القصة القصيرة
خاصة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شيرين الحربي (٢٠٠٨). معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية
في تدريس المادة: من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية
بمكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم
القرى.

عبد الرزاق عبد القادر وعبد الرحيم إسماعيل (٢٠١٥). فاعلية نموذج سكامبر
في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة
الإعدادية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. كلية التربية- جامعة
الإمارات العربية المتحدة، (٣٧)، ٢٥٧-٣٠١.

علي مذكور (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف للنشر والتوزيع.
ماهر عبدالباري (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية. دار المسيرة للنشر
والتوزيع.

محمد أبو الوفا (٢٠١٣). أثر التدريب علي الوعي بما وراء اللغة في الكفاءة
اللغوية الإنجليزية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية، جامعة
الأزهر.

محمد عبد المختار وإنجي عدوي (٢٠١١). التفكير النمطي والإبداعي. مركز
تطوير الدراسات العليا والبحوث.

نجوى سلامة (٢٠١٨). استخدام استراتيجيات التخيل الحر في تنمية بعض
مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي
في التربية- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس،
(١٩)، ٥٧-٢٥.

وجيه أبو لبن (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات
التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول
الثانوي . دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (٧١)، ٢٥١-

- Alaa Abu Seif and Nasr Mokabla (2016). The effect of idea generation strategy (SCAMPER) on improving the creative writing skills among tenth grade female students in Jordan. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 25(3), 289–306.
- Ayman Amer (2003). *Creativity and conflict: A Psychological view of our daily lives*. Cairo: ITRAC for Publishing and Distribution.
- Budoor Buhejji (2012). The effectiveness of synectics program in developing creative skills required for free creative writing among secondary school female students in Kingdom of Bahrain (Publication No. 729064) [PhD thesis, Arabian Gulf University]. Dar Almandumah database.
- Raad Khasawneh (2008). *Fundamentals of teaching creative writing*. Jordan: Alam Alkotob Alhadeeth.
- Saeed Al-Asadi and Sondos Fares (2015). *Statistical methods in research for educational, psychological, social, administrative and scientific sciences*. Amman: Dar Safa for publication and distribution.
- Shaker Abdul-Hamid (1993). *The psychological foundations of literary creativity in the short story, especially*. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
- Sherine Al-Harbi (2008). *Obstacles to the creativity of English female teacher at the secondary level in teaching the subject: From the point of view of supervisors and teachers of English in Makkah Al-Mukarramah* [Unpublished Master's Thesis]. College of Education, Umm Al-Qura University.
- Abdel-Razek Abdel-Qader and Abdel-Rahim Ismail (2015). The effectiveness of SCAMPER model in developing the

- creative linguistic performance of linguistically gifted students in the preparatory stage. International Journal of Educational Research. Faculty of Education - United Arab Emirates University, (37), 257- 301.
- Ali Madkour (1991). Teaching Arabic language arts. Cairo: Dar Al-Shawaf for publication and distribution.
- Maher Abdel Bary (2010). Functional and creative writing. Dar Al Masirah for publication and distribution.
- Mohammed Abualwafa (2013). The effect of training on metalinguistic awareness on English language proficiency [unpublished doctoral dissertation]. Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Mohammed Abdul-Mokhtar and Engy Adawy (2011). Stereotyped and creative thinking. Cairo: Postgraduate Studies and Research Development Center.
- Najwa Salama (2018). Using the free imagination strategy to develop some story writing skills among preparatory school students. Journal of Scientific Research in Education - Faculty of girls for art, science and education, Ain shams university, (19), 25-57.
- Wajih Abu Laban (2016). The effectiveness of SCAMPER strategy in developing some skills of literary appreciation and creative written expression among first year secondary students. Arabic Studies in Education and Psychology, (71), 251-295.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Abd Albarry, F. (2017). Developing EFL literary literacy and creative writing of the experimental language secondary stage students utilizing an integrative model in teaching literature. مجلة القراءة والمعرفة- كلية التربية بجامعة عين شمس , 190, 24-43 .

- Abdel Fattah, F., Seleim, S., & Badawi, M., (2020). The Effect of Literature Circles on Developing EFL Creative Writing Skills for Secondary Stage Students. *كلية التربية بجامعة حلوان*, 199-233. (مارس), دراسات تربوية واجتماعية.
- Abdel-Hack, E., & Helwa, H. (2014). Using digital storytelling and weblogs instruction to enhance EFL narrative writing and critical thinking skills among EFL majors at faculty of Education. *Educational Research*, 5(1), 8-41.
- Ahmed, A. H. (2010). Students' problems with cohesion and coherence in EFL essay writing in Egypt: Different perspectives. *Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ)*, 1(4), 211-221.
- Al- Mahdawi, N., & Al-Smadi, O. (2022). SCAMPER or RAFT: A comparative study in improving EFL students' creative writing. *Jordanian Educational Journal*, 7(1), 1-32.
- Al-Shammari, K., AL-Khateeb, M., & Hassoon, N. (2022). The influence of a collaborative writing-based instructional program delivered through e-learning platforms on improving undergraduate EFL learners' creative writing skills. *Journal of Babylon Center for Humanities Studies*, 12(4), 91-116.
- Bedaiwy, A. (2021). Using the imaginative approach to develop university students' creative writing skills and efficacy. *مجلة كلية التربية ببها*, 32(128), 157-210.
- Colvin, S. & Meyer, I. (1906). Imaginative elements in the written work of school children. *The Pedagogical Seminary*, 13(1), 84-93.
- El-Mahdy, M., Qoura, A., & El Hadidy, M. (2019). Developing creative writing skills through a short story-based program. *Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology*, 4(4), 153-166.

- El-Sweedy, N. (2019). Using salmon's e-tivities learning model for developing EFL preservice teachers' creative writing skills and writing dispositions. *مجلة كلية التربية- بنها*, 30(120), 51-110.
- Hamed, A. (2016). The Effect of peer learning on developing creative writing skills in English for secondary school students. *دراسات تربوية وإجتماعية- كلية التربية بجامعة حلوان* ، 22(1), 35-58.
- Helmy, H. (2020). Using literature circles to develop EFL prospective teachers' creative writing skills and motivation for writing. *مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس* , 44(3), 39-82.
- Helwa, H. (2022). Using blended self-regulated learning for developing EFL student teachers' creative writing skills and attitudes towards writing. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* , 16(4), 643-701.
- Khater , A. (2015). The impact of art-based learning program on developing English majors ' creative writing. *Journal of Arabic Studies in Education & Psychology (ASEP)*, 60 (2), 387 - 445.
- Mohamed, F., Abdel-Hack, E., & Okasha, M. (2011). The effectiveness of the portofolio assessment approach in developing EFL creative writing among secondary school students. *مجلة كلية التربية بالزقازيق* , 26(70), 299-326.
- Mohamed, M. (2013). The effect of using students' native culture on developing some creative writing and reading skills for experimental language prep school students. *Reading and Knowledge Journal*, 146, 55-97.
- Mohammed ,M. (2012). *The effect of some negotiation techniques on developing EFL listening comprehension skills among*

- Al-Azhar secondary stage students* [Unpublished master' s thesis]. Al-Azhar University.
- Mohammed, F. (2019). Creative writing from theory to practice: multi-tasks for developing Majmaah university students' creative writing competence. *Arab World English Journal*, 10(3), 233-249.
- Mozaffari, H. (2013). An analytical rubric for assessing creativity in creative writing. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(12), 2214-2220.
- Pawliczak, J. (2015). Creative writing as a best way to improve writing skills of students. *Sino-US English Teaching*, 12(5), 347-352.
- Sheir, A., EL Hilaly, A., & Kaoud, A. (2016). The impact of electronic teaching via a weblog on developing English creative essay writing skills of secondary stage students. *Educational Sciences Journal*, 24 (2), 1 - 31.
- Suarez, S. (2015). *Evaluating creative writing: the criterion behind short stories' assessment* [Bachelor thesis, Universidad Autónoma de Barcelona]. Diposit Digital de Documents de la UAB. <https://ddd.uab.cat/record/137423>
- Swander, M., Leahy, A., & Cantrell, M. (2007). Theories of creativity and creative writing pedagogy. in S. Earnshaw (Ed.), *The handbook of creative writing* (pp.11-23). Edinburgh University Press.
- Tompkins, G. (1982). Seven reasons why children should write stories. *Language Arts*, 59(7), 718-721.
- Torrance, E. (1969). Curiosity of gifted children and performance on timed and untimed tests of creativity. *Gifted Child Quarterly*, 13(3), 155-158.
- Tung, C. (2015). Assessment of creative writing: the case of Singapore secondary Chinese language curriculum.



Universal Journal of Educational Research, 3(10), 655-662.

- Vaezi, M., & Rezaei, S. (2019). Development of a rubric for evaluating creative writing: a multi-phase research. *New Writing*, 16(3), 303-317.
- Youssif, M., Zaza, M., & Abdel-Hamid, H. (2021). The relationship between creative writing and critical thinking among secondary stage students. *Journal of Faculty of Education- Benha University*, 32(127), 31-66.
- Zedelius, C., Mills, C., & Schooler, J. (2019). Beyond subjective judgments: Predicting evaluations of creative writing from computational linguistic features. *Behavior Research Methods*, 51(2), 879-894.

